



لا تهويد  
القدس  
**NO for**  
Jerusalem  
Judaize

## الممارسات الإسرائيلية لتهويد القدس

محاولة التهود والتصدي لها من واقع النصوص والوثائق

أ. انور محمود زناتي

مدرس مساعد - قسم التاريخ  
كلية التربية - جامعة عين شمس  
جمهورية مصر العربية  
anwar\_zanaty@mail.com

▪ الاستشهاد المرجعي بالدراسة:

أنور محمود زناتي ، الممارسات الإسرائيلية لتهويد القدس - دورية كان التاريخية - العدد الخامس ؛  
سبتمبر ٢٠٠٩ ص ٣١ - ٣٩. (www.historicalkan.co.nr)

Israeli practices to Judaize Jerusalem

وفى موضع آخر بالتوراة: "وَحَارَبَ بَنُو يَهُودَا أُورُشَلِيمَ وَأَخَذُوهَا وَصَرَّبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ ، وَأَشْعَلُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ . ٩ وَبَعْدَ ذَلِكَ نَزَلَ بَنُو يَهُودَا لِمَحَارَبَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ سَكَّانِ الْجَبَلِ وَالْجَنُوبِ وَالسَّهْلِ" (٩) . كما أورد المؤرخ اليهودي يوسفوس أن " الملك داود طرد الكنعانيين من يوسوس وأسكن أهلها فيها" (١٠) ويتضح من ذلك أن مدينة سالم (أورشليم) هي مدينة كنعانية أي عربية دخلها اليهود بعد السيف (١١) .

### كلمة التاريخ

يقول المستشرق الفرنسي المنصف **جوستاف لوبون** عن التواجد اليهودي بفلسطين بأنهم: " قضاوا زمناً طويلاً ليكون لهم سلطان ضئيل في فلسطين لأن يكونوا سادتها" . ويضيف: " وفي فلسطين كان يعيش اليهوديون ... ، وكان السلطان في فلسطين للفلسطينيين ... ، وكان ذلك حتى عهد داود . ولم تكن لهؤلاء اليهود لغة ، أو ثقافة ، أو حضارة خاصة بهم ، وإنما كانوا يقومون على تراث كنعاني بحت كما تؤكد لنا ذلك الأحداث التاريخية . وهكذا بقيت القدس ، بل كل فلسطين ، كنعانية في ثقافتها ، وفي حضارتها ، ولغتها" (١٢) .

وبالرغم من تعاقب الآشوريين والبابليين والإغريق والرومان على فلسطين ، إلا أن أهلها لم ينفكوا عن الأرض ولا اقتلعوا منها" (١٣) ويؤكد دي سي أوليري في كتابه (Arabia Before Muhammad): "إن معظم الفلاحين الفلسطينيين الحاليين هم أنسال تلك الأقوام التي سبقت الإسرائيليين" (١٤) . والجدير بالذكر أن أول إشارة إلى أقدم أسماء فلسطين - هي أرض كنعان - توجد في حفريات تل العمارنة التي يرجع عصرها إلى خمسة عشر قرناً قبل الميلاد والاسم الذي تذكره هذه الحفريات هو كيناهي أو كيناهنا kinahi ، kinahna وأصله كنعان kana'an ، وأشارت هذه الحفريات بهذا الاسم إلى البلاد الواقعة غربي نهر الأردن ومنها سوريا كما أن كنعان هو الاسم الذي تذكر به التوراة هذه البلاد ومن ثم يستطيع القارئ أن يستوضح من ذلك أن الكتاب المقدس لليهود " التوراة " يعترف بأن فلسطين ليست بلادهم وأنهم أتوا إليها نتيجة الغزوة التي قام بها يوشع بن نون إلى هذه البلاد (١٥) .

وهو ما يؤكد الدكتور ل. كارنيف: " ... فالفلسطينيون المعاصرون هم أصحاب الحق ، والكنعانيون هم سكان فلسطين عبر التاريخ ، وإسرائيل في الأصل قبيلة صغيرة ، قامت بالغزو طمعاً في أرض كنعان ذات الثقافة العالية ، والتي سميت بعد ذلك فلسطين" (١٦) . ويعلق **جوزيف ريان** " قائلًا: " نتيجة للحجج الصهيونية فإن الانطباع الذي تكون في بعض الأوساط هو أن أي تاريخ ذي أهمية تذكر في فلسطين قد تقف في سنة ٧٠ م وأنه لم يبدأ السير ثانية إلا مع الحركة الصهيونية بقيادة تيودور هرتزل (١٧) Theodor Herzl (١٨) .

### وشهد شاهد من أهلها

ونورد شهادة الكاتب اليهودي **ألفريد لينتال** ، حيث قال: "إن الكنعانيين هم أول من جاء إلى فلسطين ثم تتالت بعدها القبائل العربية ثم القبائل العبرية" (١٩) فالقدس إذن خالصة العروبة أبداً وأزلاً وما وجود اليهود فيها إلا فترة انتقالية تمثل سبعين عاماً فقط أو سبعة وتسعين عاماً على عهد داود وسليمان عليهما السلام (٢٠) .

### تزييف التاريخ

" تهويد القدس ما هو إلا عملية نبش سياسية واغتصاب واضح " (٢١) **هنري كتن**

«إننا إذا حصلنا يوماً على القدس وكنت لا أزال حياً وقادراً على القيام بأي شيء فسأزيل ما ليس مقدساً لدى اليهود فيها ، وسأحرق الآثار التي مرت عليها القرون»!!

«هرتزل» مؤسس الحركة الصهيونية

### خلفية عاجية

القدس مدينة عربية النشأة ، سكنها العرب البيسويون (١) قبل خمسة آلاف سنة ، حيث يعتبر هؤلاء أول من أسس المدينة المقدسة حيث سموها (بيوس) في حوالي عام (٣٠٠) ق.م أي قبل نحو خمسة آلاف عام . فهي إذن -وكما سنثبت لاحقاً- عربية المنشأ والتطور ، وقد قدم إليها العرب الساميون في هجرتين كبيرتين : الأولى في بداية الألف الثالث قبل الميلاد ، والثانية في بداية الألف الثاني قبل الميلاد ، والمؤكد أنه عندما قدم اليهود إليها في القرن الثاني عشر قبل الميلاد كان الشعب الموجود أصلاً شعباً عربياً أخذ منه الإسرائيليون لغته ، ومظاهر كثيرة من ديانته وحضارته (٢) . ويرى ألفريد جيوم (٣) Alfred Guillaume : " إن الوعد الغامض المقطوع لأسباط إبراهيم بأرض الميعاد الممتدة من نهر مصر (النيل) إلى النهر الكبير (الفرات) (٤) هو وعد قطعه الله لنسل إبراهيم في جميع أرجاء المعمورة ، قبل مولد إسماعيل وإسحاق . وعلي ذلك فهو وعد مقطوع للعرب واليهود ، من أبناء إبراهيم جميعاً ، ولم يقطع بأن أرض الكنعانيين هي لليهود وحدهم ، أولئك الذين لم تعمر لهم الدولة " .

ويؤكد العلامة **جيمس هنري بريستد** أنه : "عندما دخل العبرانيون أرض فلسطين وجدوا فيها قبائل كنعانية تقيم في المدن الزاخرة ، واقتبس هؤلاء العبرانيين من الحضارة الكنعانية كما يقتبس المهاجرون الجدد إلى أمريكا العادات والتقاليد ، والأخلاق والملابس ، وكانت المدن الكنعانية ذات حضارة قديمة فيها كثير من أسباب الراحة وحكومة وصناعة وتجارة وديانة " . وقد حافظت فلسطين أو القدس على كينائها العربي سنين عددا .. وظلت أزماناً تحافظ على وحدتها وتضعف أزماناً أخرى ، ولكن حياة العرب فيها من الكنعانيين لم تختف بما وقع لها من غزوات العبرانيين أو الفرس أو اليونان أو الرومان . وكل ما في الأمر أنها بلاد قد تداولتها أيدي الغزاة دون أن تفقد أهلها وأصحابها" (٥) .

### إقرار النصوص التوراتية

وأرض فلسطين باعتراف التوراة ذاتها كانت أرض غربة بالنسبة إلى آل إبراهيم وآل إسحق وآل يعقوب ؛ إذ كانوا مغتربين في أرض فلسطين بين الكنعانيين سكانها الأصليين . وتؤكد لنا التوراة غربة اليهود عن القدس ، ففي سفر القضاة ١٩: ١١ و ١٣ تجد قصة رجل غريب وفد مع جماعة له إلى مشارف (بيوس) .. وفيما هم عند بيوس والنهار قد انحدر ، قال الغلام لسيدة : " **تَعَالَ نَمِيلُ إِلَى مَدِينَةِ الْيَبُوسِيِّينَ هَذِهِ وَتَبِيْتُ فِيهَا** . « **فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «لَا نَمِيلُ إِلَى مَدِينَةِ غَرِبَةٍ حَيْثُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُنَا** " .

وهذا نص آخر يؤكد أن إبراهيم عليه السلام كان غريباً فرداً في أرض كنعان تقول نصوص التوراة : « **وَتَغَرَّبَ إِبْرَاهِيمَ فِي أَرْضِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ أَيَّاماً كَثِيرَةً** » (٦) . ونص آخر يقول : « **وَسَكَنَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ غُرْبَةٍ أَبِيهِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ** » (٧) . وكانت كل أمانة سيدنا إبراهيم أن يُعْطَى من أهل فلسطين مساحة قبر لزوجته سارة : « **أَنَا غَرِيبٌ وَتَزِيلُ عِنْدَكُمْ . أَعْطُونِي مَلِكٌ قَبْرِ مَعَكُمْ لِأَدْفِنَ مَيِّتِي مِنْ أَمَامِي** » (٨) .

٢- كانت سلطات الاحتلال تعمل على الاستيلاء على الأراضي بواسطة شركات عقارية وهمية ، ووحدة خاصة تسمى وحدة " أيعوم " وهي الوحدة التي كانت خاضعة لها يسمى إدارة أراضي إسرائيل ، وعملت هذه الوحدة على دفع المواطنين الفلسطينيين إلى بيع مبان وأراض في منطقة القدس الكبرى. وقامت بمنع المواطنين الفلسطينيين من شراء الأرض واستثمارها والتوسع العمراني من خلالها<sup>(٢٧)</sup> . كما تم مصادرة واقتطاع نحو ٢٠% من مساحة البلدة القديمة مما أدى إلى طرد أكثر من ٧٥٠٠ مواطن خارج أسوار المدينة ، ومصادرة ٦٣٠ عقاراً ، وهدم ١٣٥ عقاراً.

ويبين الجدول رقم (١) عدد السكان الذين نزحوا عن مدينة القدس العربية حسب التقسيم الإداري الإسرائيلي إثر حرب يونيو (حزيران) وبالتحديد حتى أيلول (سبتمبر) عام ١٩٦٧ والذي بلغ حوالي ٢٣١٩٣ نسمة ويشمل هذا العدد بالإضافة للذين نزحوا اثر الحرب كذلك السكان الذين كانوا متواجدين خارج المدينة أثناء التعداد الإسرائيلي سواء في فلسطين أو خارجها ، وفي كلتا الحالتين قد فقدوا حق الإقامة في مدينة القدس الموسعة حسب التقسيم الإداري الإسرائيلي بسبب قوانين الإقامة الإسرائيلية في المدينة.

٣- بعد إجراء سلطات الاحتلال ما يعرف بالإحصاء العام حرمت آلاف المواطنين من أهالي المدينة الحصول على الهوية بسبب تواجدهم خارجها لمختلف الأسباب. وعشية احتلال القدس طردت إسرائيل المواطنين الفلسطينيين الذين يقطنون الحي اليهودي الذين بلغ تعدادهم ٦٥٠٠ نسمة.

٣- تم إلغاء القوانين الأردنية واستبدالها بالتشريعات والقوانين الإسرائيلية وإغلاق المحاكم النظامية الأردنية.

٤- أقدمت سلطات الاحتلال على سحب بطاقات الهوية لعدد كبير من المواطنين الفلسطينيين المقدسيين مما يعني حرمانهم من دخول مدينتهم وفقدان حقهم الشرعي بالإقامة في القدس ، ونص القانون الإسرائيلي (١١/أ) لعام ١٩٧٤ أن " من يقيم خارج البلاد لمدة تتجاوز سبع سنوات بشكل متواصل فإنه يفقد حقه في الإقامة الدائمة في القدس " . كما أقدمت إسرائيل على سحب بطاقات الهوية للمقدسيين رغم كونهم لم يخالفوا التعليمات الواردة في القانون.

٥- قامت برفض منح هويات الإقامة الدائمة وجمع الشمل لشباب وأطفال ولدوا خارج القدس. وتقوم إسرائيل بتطبيق سياسة الترحيل السري للسكان الفلسطينيين من مدينة القدس بوسائل متعددة تشمل قوانين وتنظيمات وأحكام قضائية وتكتيكات إدارية وبشكل الترحيل السري استمراراً مباشراً للسياسة العامة لإسرائيل في القدس الشرقية منذ عام ١٩٦٧ التي تهدف إلى إيجاد واقع ديموغرافي لا يمكن معه تحدي سيادة إسرائيل على القدس العربية.

٦- قامت سلطات الاحتلال بإلغاء الإدارات العربية ونقل قسم منها إلى خارج مدينة القدس وربط شبكتي المياه والهاتف بالقدس الغربية منذ عام ١٩٤٨ م ، وإلحاق الدوائر العربية بالدوائر الإسرائيلية مثل ، عمال وموظفي بلدية القدس العربية ، وسن تشريع يفرض على أصحاب المهن العرب الالتحاق بالمؤسسات "الإسرائيلية" ليسمح لهم بجزولة عملهم.

لقد كان تزييف التاريخ لدى قادة ومنظري الحركة الصهيونية Zionism شرطاً أساسياً لاحتلال فلسطين. ومن هذا المنطلق عكفوا على قراءة التاريخ وإعادة صياغته ، قافزين على الحقائق ومزيفين وقائع السنوات والقرون. بهدف احتلال القدس وجعلها عاصمة للدولة العبرية المقامة على أرض فلسطين . ولتحقيق هذا الهدف أمطروا جامعات العالم ومراكز البحث العلمي بالدراسات التي يدعون بأنها حصيل الأبحاث في بيت المقدس. هذه الدراسات لا تزييف التاريخ فحسب ، وإنما تلغي السمات الحضارية المتميزة للمدينة المقدسة والتي تُجذّر حقيقة طابعها العربي والإسلامي . ويسخر خبراء القانون الدولي من مجرد فكرة إعادة تشكيل الخريطة السياسية للعالم على أساس غزوات وهجرات وتوزيعات الماضي الغابر<sup>(٢٢)</sup> ، ويعدون لها أمراً زائفاً بالواقع والقانون<sup>(٢٣)</sup> .

والتاريخ يؤكد أنه لم يبق لليهود كيان سياسي في المنطقة أكثر من سبعين عاماً على عهد النبيين داود وسليمان عليهما السلام<sup>(٢٤)</sup> . هذا بينما ظلت المنطقة دائماً أرضاً عربية ، عريقة في عروبتها . ولم يكن لليهود أي تواجد سكاني يذكر في مدينة القدس منذ العام ٧٠ بعد الميلاد وحتى العهد العثماني ، حيث لم يسجل خلال الفترة المذكورة سوى وجود عائلتين يهوديتين في العام ١٢٦٧ بعد الميلاد ، ثم بلغ عدد اليهود في القدس عام ١٥٢٥ بعد الميلاد ، أي بعد أقل من عشر سنوات من الإدارة العثمانية نحو ستة آلاف يهودي ، وأخذ التواجد اليهودي في المدينة بالتزايد خلال السنوات التالية ، إلى أن عقد المؤتمر الصهيوني الأول في بازل بسويسرا عام ١٨٩٧. فاحتل موضوع استيطان و تهويد القدس مكانة الصدارة في البيان الختامي للمؤتمر المذكور ، ومنذ ذلك التاريخ سعت المنظمات الصهيونية المنبثقة عن المؤتمر الصهيوني الأول كل ما بوسعها لإيجاد واقع جديد في القدس في سياق سياسة سكانية صهيونية مدروسة<sup>(٢٥)</sup> نستعرضها على الوجه التالي:

## التهويد المنظم

بعد أن قامت إسرائيل باحتلال القدس الشرقية ١٩٦٧م اتخذت خطوات مباشرة وسريعة من أجل تهويد المدينة وعلى جميع الأصعدة. ووضعت البرامج الإستراتيجية والتكتيكية طبقاً للسياسة الهادفة إلى السيطرة على أكبر مساحة ممكنة من الأرض مع أقل ما يمكن من السكان العرب. وهذا النهج الإسرائيلي أدى بدوره إلى برنامج عمل يومي ينحو باتجاه إعادة تكوين المدينة وتشكيلها من جديد وإعادة صياغة التركيبة والخريطة السكانية الديموغرافية لها واستخدمت أساليب مختلفة نستعرضها بالتفصيل فيما يلي:

١- منذ الأيام الأولى للاحتلال تم الإعلان عن توسيع حدود بلدية القدس وتوحيد المدينة في ١٩٦٧/٦/٢٨ إثر احتلال الجزء الشرقي ، وبدأت الخطوات العملية لإنشاء حي يهودي جديد ؛ فقامت سلطات الاحتلال بهدم جزء من حي المغاربة<sup>(٢٦)</sup> وأجلت سكانه دون أن تتيح لهم الفرصة لإخلاء مساكنهم ، كما قامت بإجلاء قسم كبير من سكان حي الشرف ، وهو من الأحياء العربية القديمة ، وقامت بعزل أحياء عربية كاملة من القدس على إثر إعادة ترسيم الحدود للمدينة. ثم تم توسيع الحي اليهودي الذي استتبعه ظهور أحياء جديدة دفعت بالآلاف من المستوطنين اليهود للقدوم إلى المدينة. وتولت شركة ( إعمار الحي اليهودي) عملية تهجير السكان العرب ، وامتدت عملية الإخلاء إلى مناطق شاسعة داخل مدينة القدس القديمة.





عدد سكان القدس الشرقية عشية ضمها  
وعدد النازحين اثر حرب حزيران عام ١٩٦٧ (٢٨)

عدد النازحين حسب وزارة شؤون الأراضي المحتلة ١٩٧٣	حركة السكان عن المدينة في أيلول ١٩٦٧	عدد السكان المقدر ١٩٦٧ سنة أساس ١٩٦١	الإحصاء الإسرائيلي أيلول ١٩٦٧	الإحصاء الأردني تشرين ثاني ١٩٦١	المنطقة
١٤٧٠٤	(٢٣١٩٣)	٨٩٠٥٠	٦٥٨٥٧	٧٥٦٤٦	القدس الشرقية حسب التقسيم الإداري الإسرائيلي
٤٥٠٦	٣٥٦٤+	١٧٩٢٤	٢١٤٨٨	١٥١٥٨	سكان المناطق التي ضمت إلى القدس الشرقية
١٧٩٥	٦٢٩+	٥٦٧٢	٥٧٠١	٤٢٨٩	الطور
٢٤٤	٢٣٨+	١٣٥٧	١٦١٣	١١٦٣	العيسوية
٤٢١	٣٩٥+	٣٠٠٥	٣٤٠٠	٢٥٤١	شعفاط
٨٨٣	-	-	٣٦٠٩	...	غرب بيت حنينا
٧٢	(١٢٤٢)	٢٣٦٥	١١٢٣	٢٠٠٠	مطار قلنديا
٧٧٣	(٣٤)	٤٧٤٤	٤٧١٠	٤٠١٢	صور باهر وأم طوبا
٣١٨	(٣١)	١٣٦٣	١٣٣٢	١١٥٣	بيت صفا ، شرفات القسم الأردني
١٠١٩٨	(٢٧١٥٧)	٧١٥٢٦	٤٤٣٦٩	٦٠٤٨٨	القدس الشرقية حدود البلدية (التقسيم الأردني)
...	(١٩٨٤١)	٤٣٥١٦	٢٣٦٧٥	٣٦٨٠١	المدينة القديمة
...	(٧٣١٦)	٢٨٠١٠	٢٠٦٩٤	٢٣٦٨٧	المدينة الجديدة

تكون فيها الزوجة من القدس والزوج من خارجها. وإسقاط وسحب هوية كل مواطن فلسطيني حصل على جنسية بلد أجنبي ما عدا الجنسية الأردنية.

١١- في عام ١٩٧٢م تم وضع خطة متكاملة تحت اسم (خطة التنمية الخاصة)، لإعادة تخطيطها بهدف تغيير العوامل الطبوغرافية والديمغرافية والمعمارية والتاريخية والاقتصادية والجغرافية، وجعلها موضع إسقاطات تخطيطية مستقبلية حتى سنة ٢٠٠٠ لتغيير معالم مدينة القدس وهوامشها تماماً، وتخطيط أماكن الحفريات الأثرية الراهنة والمستقبلية بدعوة التاريخ المزيف لليهود.

١٢- في الفترة التي تمتد من العام ١٩٧٤ وحتى توقيع اتفاقيات أوسلو، عملت الجمعيات الإسرائيلية شبه الحكومية على الاستيلاء على الأراضي تحت عناوين الشراء بأثمان باهظة للبناء الحضري والمرافق الخدمية المتطورة وبالشراكة عند اللزوم، ومن هذه الجمعيات: "عطيرت كوهانيم"، "عطراه ليوشناه"، "العاد" (٣٢).

١٣- قامت إسرائيل عام ١٩٧٦م بإقامة مستوطنة معاليه أدوميم، والهدف كان من أجل إقامة تجمع استيطاني كبير يجمع تلك المستوطنات الصغيرة التي أقيمت ما بين منطقة البحر الميت وشمال أريحا وتصبح معاليه أدوميم مدينة كبيرة لها صفة مدينة إقليمية ترتبط بمشروع القدس الكبرى ومهمتها السيطرة على المنطقة الشرقية من القدس أي من رأس العامود حتى البحر الميت ومستوطنات أريحا (٣٣).



٧- في عام ١٩٦٨ بدأت الخطوات التالية خارج سور المدينة القديمة بمصادرة الأراضي لإنشاء مستوطنات إسرائيلية، وتم وفق ذلك مصادرة مساحات واسعة من الأراضي في الشيخ جراح ووادي الجوز وأقيمت أحياء المستوطنين على هذه الأراضي، ثم بدأت سلطات الاحتلال بالشروع في إنشاء مستوطنات الحزام المحيطة بالقدس، وهي مستوطنات: رامات اشكول، جفعات هامينار، معالوت دافني، والتله الفرنسيه الخ (٢٩).

٨- اتفقت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة سواء حكومات العمل أو الليكود على تكثيف الاستيطان (٣٠) خارج الأسوار؛ فالسياسة الإسرائيلية المتبعة في هذا المجال اعتمدت على مصادرة أوسع مساحات ممكنة من الأرض بأقل عدد سكان عرب فقد رسم (رجبعام زئيفي) حدود البلدية لتضم ٢٨ قرية عربية، وتجنب بقدر الإمكان المناطق المأهولة بالسكان العرب. ويتضح من الجدول رقم (٢) المستعمرات في الجزء المضموم من القدس (في حدود البلدية).

٩- العمل على تهويد الاقتصاد العربي في القدس وقامت بسلسلة من الإجراءات تهدف إلى تصفية الاقتصاد العربي وإذابته تدريجياً في الاقتصاد الإسرائيلي، وقامت بمنع إدخال أي إنتاج زراعي أو صناعي أو أي سلعة من القرى والمدن العربية من الضفة الغربية إلى أسواق القدس في الوقت نفسه تسمح بدخول جميع البضائع والمنتجات الإسرائيلية بسهولة وفتح أبواب التعامل التجاري الإجباري بين التجار العرب والإسرائيليين وحرمان المنتج العربي من الأسواق المجاورة.

١٠- انتهاج سياسة اقتصادية سكانية خانقة في الشطر الشرقي حيث ترفض بلدية القدس منح تراخيص لبناء وحدات سكنية جديدة أو ترميم منازلهم القديمة مما دفع المئات من المواطنين الانتقال للقرى المجاورة. وإسقاط وسحب الهويات والترحيل لكل عائلة فلسطينية



المستعمرات الإسرائيلية في الجزء المضموم من القدس (٣١)

جدول رقم (٢)

المنطقة	سنة التأسيس	المساحة (دونم)	المساحة المبنية (دونم)	عدد الوحدات السكنية	عدد السكان	القرى العربية التي على أراضيها المستعمرة
التلة الفرنسية	١٩٦٨	٨٢٢	٨٠٠	٥٠٠٠	٦٥٠٠	لفتا وشعفاط
رمات أشكول	١٩٦٨	٣٣٤٥	٣٩٧	٢٢٠٠	٦٦٠٠	لفتا ، شعفاط
معلوت دفنا	١٩٦٨	٣٨٩	٣٨٩	١١٨٤	٤٧٠٠	خلة نوح
نفي يعقوب	١٩٨٠، ١٩٦٨	١٨٣٥	٩٠٨	٣٨٠٠	١٩٣٠٠	حزما ، بيت حنيئا
الحي اليهودي	١٩٦٨	١١٦	١٠٥	٦٥٠	٢٤٠٠	البلدة القديمة
رمات الون	١٩٧٢	٤٨٤٠	٢٨٧٥	٨٠٠٠	٣٧٢٠٠	لفتا بيت اكسا شعفاط
تالبيوت الشرقية	١٩٧٠	٢٢٤٠	١٠٧١	٤٤٠٠	١٥٠٠٠	صور باهر
جيلو	١٩٧١	٢٧٤٣	٢٤٧٥	٧٤٨٤	٣٠٢٠٠	بيت جالا ، شرفات ، بيت صفافا
عطروت	١٩٧٠	١٣٦٠	١١٥٨	منطقة صناعية		قلنديا ، الرام ، بيت حنيئا ، بير نبالا
سبغات زئيف وسبغات عومر	١٩٨٠	٤٦٢٧	١٢٨١	٧٤٣٨	٣٥٢٠٠	بيت حنيئا وشعفاط وحزما وعناتا
تلة شعفاط	١٩٧٠	١١٩٨	...	(مشروع) ٢١٦٥	٢٠٠٠٠ متوقع	بيت حنيئا وشعفاط
غفعات همطوس	١٩٩١	٩٨٠	...	مشروع ٣٦٠٠		بيت صفافا ، بيت جالا
الجامعة العبرية	١٩٢٤	٧٤٠	...	...	٢٥٠٠	العيسوية
مشروع مايبلا (قرية داود)	١٩٧٠	١٣٠	...	...		باب الخليل ، حي الشجاعية
جبل أبو غنيم	١٩٩١	١٩٩٢	...	٦٥٠٠ (مشروع)	٣٥٠٠٠ متوقع	بيت لحم ، بيت ساحور ، أم طوبي وصور باهر

مصادرتها كما فعل (ارئيل شارون) الذي سكن في منزل في شارع الواد في الحي الإسلامي بعد إجبار سكانه العرب على إخلائه بتاريخ ١٩٨٧/٢/١٥.

١٧- تنفيذ وزارة الداخلية منذ شهر ديسمبر من عام ١٩٩٥م سياسة جديدة تقضي بأن أي فلسطيني من سكان القدس الشرقية لا ينجح في أن يثبت أمام وزارة الداخلية أنه يقيم في القدس في الوقت الحالي ، وكان يسكن بها في السابق بشكل متواصل يمكن أن يفقد وللأبد حقه في أن يعيش في المدينة التي ولد فيها. فيصبح مضطراً تبعاً لذلك إلى ترك بيته كما لا يعد في مقدوره الإقامة في القدس التي تخضع للسيطرة الإسرائيلية دون موافقات وتأشيرات خاصة ، كما لا تتاح له إمكانية العمل في الأراضي الفلسطينية التي تخضع للمحتل الإسرائيلي ، بما في ذلك القدس ، وتسلب منه كل حقوقه الاجتماعية التي يضمنها له سداذه للضرائب المستحقة عليه ، مثل الانتفاع بخدمات التأمين الصحي وغير ذلك (٣٦).

١٨- قيام وزارة الداخلية الإسرائيلية بالعديد من الإجراءات التعسفية التي تطبقها ضد السكان الفلسطينيين في القدس لدفعهم إلى تركها مثل إلغاء حق المواطنة ، وعدم إصدار رقم قومي للأطفال الفلسطينيين في القدس ، وعدم تغيير تسجيل الحالة الاجتماعية في بطاقة الهوية ، ورفض طلبات جمع شمل الأسرة في القدس (٣٧).

١٤- عملت إسرائيل عبر المقص الطبوغرافي في الجهة الشمالية على إقامة حزام يربط مطار قلنديا بمطار اللد غرباً ، وشقت شارعا التفافيا سمته شارع (٤٥) حيث سعت إلى إقامة مناطق صناعية عبر هذه المنطقة تربط بين منطقة قلنديا حتى موقع مستوطنة أبو غنيم جنوباً وتجنب مخطط المشروع الدخول إلى مدينة القدس ، لهذا أقيم مشروع طريق وسط بين جفعات زئيف وشارع النفق الذي يوصل إلى منطقة أبو غنيم حتى كفار عتصيون ، هذه الوقائع جعلتنا نتعرف على خطة إسرائيل لفرض السيادة على القدس . لهذا نجد أن المعركة ضارية وشرسة جداً في مدينة القدس ، حيث إن الحكومة الإسرائيلية ودولة إسرائيل بكل إمكاناتها اللامتناهية اتخذت القرارات ووضعت الوسائل والأدوات اللازمة من أجل تنفيذ أطماعها في القدس (٣٤).

١٥- وفي عام ١٩٨٠ أعلنت إسرائيل ضم القدس إدارياً وسياسياً بقرار من الكنيست الإسرائيلي وإعلان توحيدها وجعلها عاصمة لدولتهم تحدياً لاتفاقية جنيف وحقوق الإنسان والقرارات الدولية. وبالخطورة تبرز حين تؤكد إسرائيل إن القدس خارج إطار العملية السياسية الجارية حالياً ، مما يعني سلفاً أن يصبح ٢٤ في المائة من مساحة الأرض المحتلة عام ١٩٦٧ جزءاً من إسرائيل (٣٥).

١٦- وفي عام ١٩٨٧ م استخدمت سلطات الاحتلال شتى الأساليب للضغط على السكان لإجبارهم على بيع منازلهم في البلدة القديمة أو

وبمقابلة حجم البناء سنة ١٩٦٧ بحجمه سنة ١٩٩٥ في القدس الشرقية فقط ، نجد أن معظم المصادرات التي أعدت للتطوير والبناء في شرقي المدينة خصص للأحياء اليهودية الجديدة. وإن سلطات التخطيط الإسرائيلية- تتجاهل الضائقة السكنية الخطرة وسط السكان الفلسطينيين في المدينة ، وتتصل من واجب الاهتمام بالسكن الملائم لهم.

٢٤- وفي عام ١٩٩٦ م أعلنت وزارة السكان الإسرائيلية بأنها ستبني (١٥١٢٠ وحدة سكنية) في القدس الشرقية ليعيش فيها (٧٦ ألف يهودي) وهذا سيزيد عدد السكان اليهود في القدس الشرقية إلى (٢٣٦ ألفاً) بينما عدد العرب فيها يصل إلى (١٥٥ ألفاً) وبالتالي فإن الأمور ستكون لصالح اليهود مع ملاحظة أن القدس الغربية بكاملها لليهود أصلاً.

٢٥- وفي سنة ١٩٩٧ م تم استصدار القرار رقم ١٦٠٤ بإقامة بلدية عليا تحول القدس إلى "قدس كبرى" بإطار متروبولي أعلى ، واتباع خطة تقوم على تطوير المدينة بتحريكها نحو الشرق من خلال الاستيلاء على أراضي فلسطينية في الضفة الغربية حتى غور الأردن . وترك المناطق بين القدس وتل أبيب كمناطق ترفيهية وفي البحوث التي نشرت من جانب معهد القدس لأبحاث إسرائيل ، فإن أكثر من عشرين اقتراحاً تم تقديمهم منذ سنوات طويلة تتعلق بمستقبل القدس (٤٢).

٢٦- نفذت إسرائيل مشروع "الحزام الشرقي" الذي كان يهدف إلى ربط شرق القدس بجنوبها ومن ثم ربط شوارع المدينة في منطقة الحزام ، والهدف من هذا المشروع تفريغ المناطق العربية التي تقع على هذه الشوارع ، ومن ثم جعلها نقاطاً مهمشة ، أما المهمة الثانية لهذا الحزام فهو أنه يوفر مصادرة مساحات من الأراضي التي يمر بها ، حيث يجعل إقامة أي مشروع على أراضي تلك المناطق محذوراً من واقع أن هذه المناطق تعتبر منطقة حرماً لهذا الحزام (٤٣).

٢٧- أما المشروع الضخم الذي تنفذه إسرائيل الآن في مستوطنة رأس العامود ومنطقة وادي الكدرون الذي أطلقت عليه مشروع (خاتم سليمان) فتمثل بإقامة (٢٢ إلى ٢٥) فندقاً كبيراً على ضفاف وادي الكدرون يبدأ من كنيسة الجسمانية حتى موقع باب داود غرباً ، وتشرف على هذا المشروع شركة تطوير القدس الشرقية (٤٤).

## أليات التهويد

### طمس الآثار العربية

وهو أسلوب شيطاني من أساليب التحريف والتزييف في المدينة وهو إزالة وطمس آثار القرى العربية واستخدام حجارتها في بناء المستوطنات اليهودية ، حيث لجأت الحركة الصهيونية وعصاباتاها إلى تدمير كامل القرى المقدسية في حرب ٤٨ ، وكل من يسير في قرى القدس من المصارة -باب العمود حتى المالحه ومستشفى هداسا يرى بشكل واضح أن الكثير من الأسوار إنما بنيت من حجارة القرى العربية حيث نجد ذلك في مساحات الجامعة العبرية ومستشفى هداسا ومنطقة محنيه يهودا والمالحه وغيرها وتتجنب بلدية القدس الصهيونية البناء بالأسمنت المسلح لأسباب جمالية ولكي يخيل للزائر أن هذا السور بني من قبل مئات السنين ولكي يعملوا على إعادة استخدام هذه الآثار في تركيب تاريخ يهودي مزور.

١٩- العمل على تغيير ملامح التوزيع الديموغرافي حيث قفز عدد المستوطنين اليهود في القدس المحتلة عام ١٩٦٧ من لاشيء إلى أكثر من ١٦٠ ألف مستوطن حتى منتصف العام ١٩٩٦ ، وإلى ١٨٠ ألف مستوطن مع نهاية العام ٢٠٠١. وفي هذا السياق أدبت سلطات الاحتلال على إتباع الممارسات التهودية كي تستطيع تحقيق سياستها تجاه القدس (٣٨) مع استقدام مستوطنين إسرائيليين متشددين لتوطينهم في القدس ، ويدخل هؤلاء المستوطنون سباقاً مع الزمن لاحتلال المزيد من أراضي المدينة وتهويدها والقضاء المبرم على هويتها العربية والإسلامية وشخصيتها الحضارية المتميزة (٣٩). وهذا

٢٠- الاستيلاء على جبل أبي غنيم وإقامة مستوطنة بدلاً منه (٤٠) ، وهذا الجبل أوقفه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه للصحابي عياض بن غنم فسمى الجبل بأبي غنيم نسبة إليه ، ومازال يحمل هذا الاسم ، فهو وقف إسلامي ولا حق لليهود فيه .

جدول رقم (٣)

المخطط الهيكلي لمستوطنة سبغات شموييل

جبل ابو غنيم (هارحوما) (٤١)

المساحة بالمهكتارات	المساحة نسبة مئوية %	أوجه استعمال الأراضي
٧١.٦	٣.٤	١. منطقة صناعية
٣٥٦.٤	١٦.٧	٢. منطقة حرجية
٢٧٧.٦	١٣.١	٣. طرق
١٠٣.٤	٣.٨	٤. أشجار على جوانب الطرق
٧٠.٦	٣.٣	٥. مؤسسات عامة
٧٩٧.٦	٣٧.٥	٦. منطقة بناء
١٠٦.٠	٤.٩	٧. حدائق
٢٣٤.٢	١١.٠	٨. مباني عامة
٢٩	١.٤	٩. فنادق وقرية سياحية
٥٦.٢	٢.٦	١٠. منطقة تجارية خاصة
١٣.٧	٠.٦	١١. منشآت هندسية
١٠.٥	٠.٥	١٢. موقع ديني مسيحي قائم
٢١٢٦.٨	١٠٠	المجموع

٢١- وخلال فترة ١٩٦٧-١٩٩٥ ، تم بناء ٧٦.١٥١ وحدة سكنية ، منها ٦٤.٨٦٧ وحدة سكنية داخل حدود البلدية ، أقامتها الحكومة وباعتها للإسرائيليين ، وهو ما يعادل ٨٨% من مجموع الوحدات السكنية التي بنيت.

٢٢- وفي فترة ١٩٩٠-١٩٩٣ ، تم بناء ٩٠٧٠ وحدة سكنية في القدس ، منها ٤٦٣ وحدة سكنية للعرب بمبادرة خاصة ، وهي تشكل ٥.١% من مجمل عدد الوحدات السكنية للعرب وفي سنة ١٩٩٣ ، تم الانتهاء من بناء ٢٧٢٠ وحدة سكنية ، منها ١٠٣ وحدات سكنية للعرب ، تشكل ٣.٨% من مجموع عدد الوحدات السكنية التي بنيت في تلك السنة.

٢٣- وفي سنة ١٩٩١ ، شكلت المنطقة التي بنيت فيها وحدات سكنية للعرب ٨.٥% من مجمل المنطقة ، التي بنيت ضمن حدود بلدية القدس.

١٩٩٠ ٩.٣%  
١٩٩١ ٦.٣%

الحرم الشريف التي هي من أملاك الوقف ، وللمسلمين أيضاً تعود ملكية الرصيف الكائن أمام الحائط وأمام المحلة المعروفة بحارة المغاربة ، لكونه موقوفاً حسب أحكام الشريعة الإسلامية».

إلا أن العدو الصهيوني استولى على حائط البراق ؛ ففي عام ١٩٦٧ وبعد وقت قليل من حدوث النكسة ، لفت ضابط يُدعى "أبراهام شتيرن" انتباه "موشي ديان" إلى وجود مراحيض ملتصقة بحائط البراق ، فأعطاه إذنأً يهدمها. ولأن قيادة العدو كانت تستعد لاستقبال مئات الآلاف من اليهود في عيد نزول التوراة عند ذلك الحائط ، ولأن المكان الضيق بينه وبين بيوت الحي المجاور لم يكن يتسع إلا لبضع المئات ، فقد تقرر في العاشر من يونيو هدم الحي بأكمله. خلال بضعة أيام ، أزيح تماماً حَيُّ أُطلق عليه المقدسيون اسم "حارة المغاربة" لِمُدَّة ٧٧٤ عاماً<sup>(٤٧)</sup>.

### الحفريات الأثرية في القدس العربية

وقد تبنت الحكومة الإسرائيلية سياسة تهويد مدينة القدس عبر سلسلة من الإجراءات والاعتداءات ضد أهل المدينة وضد الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية على حد سواء ، حتى أنه لم تبق حارة أو زاوية في القدس إلا وتعرضت لهذه الحفريات وعندما توجد أي آثار إسلامية كانت تلقى الإهمال والضياع والتدمير ولا يتم توثيقها وابتدعت ذرائع مختلفة. وكان من أهم وأخطر تلك الانتهاكات والاعتداءات الشروع في تنفيذ مخططات الحفريات تحت أساسات البلدة القديمة والأماكن المقدسة. بحجة الكشف عن التاريخ اليهودي وهيكلي سليمان. ولكن الهدف الحقيقي لهذه الحفريات هو تصديع بنايات الأماكن المقدسة والأماكن الدينية والتسبب في انهيارها وطمس معالمها وتهويدها. ونادراً ما توثق الحفريات الإسلامية وإذا وثقت تبقى بعيدة عن النشر والدراسة والتعميم على المؤسسات العلمية. ومن هذه الحفريات ما يلي<sup>(٤٨)</sup>:

أ. الحفريات التي سبقت الاحتلال عام ١٩٦٧: وقد بلغ عدد الحفريات في أنحاء فلسطين عشرين حفرة على الأقل ، وعندما كانت تكتشف أي طبقة من الآثار الإسلامية كانت تلقى الإهمال والضياع والتدمير .  
ب. الحفريات الإسرائيلية في القدس بعد عام ١٩٦٧: بدأت في أواخر عام ١٩٦٧ وهي مستمرة إلى الآن دون توقف رغم قرار مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة واليونسكو التي طالبت إسرائيل بوقفها ، ومن هذه الحفريات:

**حفريات جنوب المسجد الأقصى المبارك:** وتمت سنة ١٩٦٨ على امتداد سبعين متراً أسفل الحائط الجنوبي للحرم القدسي أما ما اكتشف في هذه الحفريات آثاراً أموية ورومانية وأخرى بيزنطية.

**وحفريات جنوب غرب الأقصى المبارك:** تم هذا الجزء من الحفريات سنة ١٩٦٩ وعلى امتداد ٨٠ متراً من حيث انتهى الجزء الأول ويتجه شمالاً حتى وصل باب المغاربة ماراً تحت مجموعة من الأبنية الإسلامية التابعة للزاوية الفخرية وقد صدعتها الحفريات ومن ثم أزالتها السلطات الإسرائيلية بالجرافات بتاريخ ١٤/حزيران/١٩٦٩ وأجلي سكانها. وقد تم اكتشاف أساسات ثلاثة قصور أموية.

**وحفريات جنوب شرق الأقصى:** سنة ١٩٧٣ واستمرت حتى سنة ١٩٧٤ وامتدت على مسافة ٨٠ متر للشرق واخترقت الحائط الجنوبي للحرم القدسي ودخلت الأروقة السفلية للمسجد الأقصى. وقد وصلت أعماق الحفريات أكثر من ١٣ م وأصبحت تعرض جزءاً من جدار

### طمس وتهويد المعالم الدينية

وقد لجأ الصهاينة إلى أسلوب طمس المعالم الدينية وتهويدها ؛ بداية من إزالة وتهويد حي المغاربة في العاشر من حزيران ٦٧ وترحيل أهله ومسجد حي الشرف في ٦٧ ، وقد يعمدون إلى تحويل المسجد إلى كنيس يهودي كما في مسجد النبي داود حيث أقدمت السلطات الصهيونية على إحداث تغيير في معالم المسجد ، بجانب إزالتها للكتابات القرآنية والزخارف وسرقة التحف الفنية والأثرية التي كانت موجودة فيه . وهناك نمط آخر من أنماط التزوير والطمس وهي أن يعمد الاحتلال إلى تحويل جزء من المسجد إلى كنيس كما حدث في مسجد النبي صموئيل شمال غرب القدس وكما حدث ويحدث في مسجد خليل الرحمن بعد المهجرة . وقد تلجأ سلطات الاحتلال إلى إزالة المسجد أو المقام نهائياً كما حدث في قرية صريحة المدمرة غرب القدس.

### الاعتداءات الإسرائيلية

#### على المسجد الأقصى المبارك

تعرض مدينة القدس بصفة عامة والمسجد الأقصى المبارك بصفة خاصة لاعتداءات يومية من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي ، ومن أشهر هذه الاعتداءات السيطرة على حائط البراق وتحويله إلى ما يسمى بحائط المبكي. وعن جريمة إسرائيل في حق حائط البراق يقول المهندس رائف نجم مستشار مركز توثيق وصيانة آثار القدس: إن حائط البراق يشكل الجزء الجنوبي الغربي من جدار الحرم القدسي الشريف بطول نحو (٤٧ متراً) ، وارتفاع نحو (١٧ متراً) ، ولم يكن في وقت من الأوقات جزءاً من الهيكل اليهودي المزعوم. وكما تقول الموسوعة اليهودية: «إن مصادر المדרاش (شروق التوراة) بأن هذا الحائط لم يكن موقع عبادة عند اليهود حتى القرن السادس عشر الميلادي». ويقر بذلك عالم الآثار الإسرائيلي "إسرائيل فلنكشتاين" من جامعة تل أبيب والمعروف "بأبي الآثار" حيث شكك في وجود أي صلة لليهود بالقدس ، جاء ذلك خلال تقرير نشرته مجلة "جيروزاليم ريبورت" الإسرائيلية<sup>(٤٥)</sup> - عدد شهر أغسطس سنة ٢٠٠٠ م. - كما فحّر عالم الآثار الإسرائيلي "مائير بن دوف" قبلة دوى صداها في المنطقة ، حيث كشف النقاب عن أنه لا توجد آثار لما يسمى بجبل الهيكل تحت المسجد الأقصى<sup>(٤٦)</sup>.

أما الدكتورة «كاتلين كينون» مديرة مدرسة الآثار البريطانية في القدس وأستاذة علم الآثار في جامعة أكسفورد فتقول: "إن عملية الحفريات الإسرائيلية التي تجريها إسرائيل حول الحرم القدسي لهي أشجع حفريات لتدمير التاريخ القديم ، وإن إتلاف البنية الإسلامية التي بنيت في القرون الوسطى جريمة كبرى ، ولا يُعقل أن يتم تشويه الآثار بمثل هذه الحفريات". وكان التسامح الإسلامي هو الذي مكن لليهود من الصلاة أمام هذا الحائط ، وتكررت محاولات اليهود للاستيلاء عليه في عهد الانتداب البريطاني على فلسطين إلى أن وقعت ثورة البراق في أغسطس ١٩٢٩ والتي قُتل فيها العشرات من العرب واليهود ، وأدت الأحداث إلى تشكيل لجنة دولية لتحديد حقوق العرب واليهود في حائط البراق ، وكانت هذه اللجنة برئاسة وزير خارجية سويدي سابق وعضوية سويسري وآخر هولندي ، ووضعت اللجنة تقريرها في عام ١٩٣٠. يقول التقرير: «إن للمسلمين وحدهم ملكية الحائط الغربي ، ولهم وحدهم الحق العيني فيه لكونه يؤلف جزءاً لا يتجزأ من ساحة



٢٠٠٨/٨/٢١ رصد التقرير ما قامت به فرق الحفريات التابعة لدولة الاحتلال والجمعيات المتطرفة حيث تنشط في ٧ مواقع من أصل ١٨ موقع حفريات تُحيط بالمسجد الأقصى ، وقد توزعت هذه الحفريات الهادفة لإنشاء مدينة يهودية تحت الأرض على مختلف جهات المسجد الأقصى لبناء "مدينة داوود" ، وأكبر هذه الحفريات وأخطرها على الإطلاق هو الطريق اليهودي الذي يمتد لمسافة تزيد على ٦٠٠ متر ويربط ساحة البراق بالمدخل الجنوبي لمدينة داوود<sup>(٥٠)</sup> . وقد أعلنت بعض صحف الاحتلال في ١٣/٤/٢٠٠٨ أنّ أحجار حائط البراق بدأت بالتفتت ، خصوصاً تلك الحجارة الواقعة في أعلى السور ، أي أحجار مصلى البراق ، الذي يقع في أقصى الطرف الغربي للمسجد الأقصى . ويُهدد هذا الإعلان في غالب الظن لإغلاق مسجد البراق ، ومنع المصلين من الوصول إليه ، تمهيداً لتحويله إلى كنيس يهودي أو موقع أثري متصل بالمدينة اليهودية المفترضة<sup>(٥١)</sup> .

### سلطة تسمية الأماكن "الإسرائيلية"

أمر ديفيد بن جوريون ضباطه وخبراءه بمحو كل الأسماء الفلسطينية سواء كانت عربية إسلامية أو مسيحية أو ما قبل ذلك من كنعانية وبيوسية وعمورية وغيرها ، واستبدالها بأسماء عبرية<sup>(٥٢)</sup> ، وبالتالي تعرضت أسماء المدن والقرى العربية لتزوير وتهويد التسميات بطريقة عملية ومنظمة ، وتتم عن طريق سلطة "تسمية الأماكن الإسرائيلية" وأوجه التحريف الصهيوني للأسماء تعتمد على عدة طرق منها استبدال حرف بآخر إضافة أو حذفاً ، وترجمة الاسم إلى العبرية (العبرية) مثل جبل الزيتون إلى هار هزيتيم وجبل الرادار إلى هار دار و هناك أسلوب آخر وهو تحريف الاسم العربي ليلائم اسماً عبرياً مثل كسلا أصبحت كسلون والجيب جبعون وتغير أسماء الشوارع والطرق والمساحات العامة باستبدالها بأخرى يهودية كجزء من خطة تهويد المدينة ، وإزالة المعالم والحضارة العربية منها مثل تل الشرفة سمي (جبعات هفتار). وباب المغاربة (رحوب محسي). وطريق الواد وسي (رحوب هكامي) الخ. ولذلك لا بد من استعادة التاريخ المدفون ، والجغرافيا المطموسة .

### طوس الهوية والثقافة الوطنية وتهويد التعليم

وتتمثل ذلك بإلغاء مناهج التعليم العربية في المدارس الحكومية بمراحلها الثلاث ، وتطبيق منهاج التعليم الإسرائيلي ، والاستيلاء على متحف الآثار الفلسطيني وحظر تداول الآلاف من الكتب الثقافية والعلمية العربية الإسلامية ومراقبة النشر والصحافة مراقبة صارمة . وبرامج التعليم الإسرائيلي تستبعد كل ما ينتمي إلى الروح القومية العربية والابتعاد عن الثقافة العربية ليسهل صهرهم في البوتقة الإسرائيلية .

### جدار الفصل العنصري

منذ ١٦ يونيو/ حزيران ٢٠٠٢ بدأت إسرائيل في بناء جدار فاصل يقطع أراضي الضفة الغربية قطعاً مضيماً معاناة أخرى إلى ما يعانيه سكان الضفة من قبل . ويأتي ذلك ضمن سياسة فرض الأمر الواقع والتي استطاعت من خلاله ابتلاع نصف مساحة الضفة الغربية تقريباً ، والاستيلاء على مقدرات الشعب الفلسطيني ، وتنفيذ مخططات غير علنية من أجل طرد الشعب الفلسطيني ، وجعله يتشرد في منافي الأرض ، إن طريق الآلام المقدسي طويل ومرير على أبنائها العرب

الأقصى الجنوبي إلى خطر التصدع بسبب قدم البناء وتفريغ التراب الملاصق للجدار من الخارج بعمق كبير وضجيج الطائرات الحربية يوماً فوق المنطقة واختراقها لحاجز الصوت وهذا يؤثر على جميع المعالم الإسلامية والدينية والتاريخية . أما ما تم اكتشافه في هذه الحفريات فكان آثاراً إسلامية أموية ، وآثاراً رومانية وأخرى بيزنطية .

**وحفريات النفق الغربي:** سنة ١٩٧٠ وتوقف سنة ١٩٧٤ ثم استؤنف ثانية سنة ١٩٧٥ واستمرت حتى عام ١٩٨٨ رغم قرار اليونسكو . وفي عهد نتنياهوو نجحوا بفتح باب ثان للنفق من جهة مدرسة الروضة على طريق الآلام بتاريخ ٢٤/أيلول/١٩٩٦ .

**وحفريات باب العمود:** قامت دائرة الآثار الإسرائيلية سنة ١٩٧٥ بالحفريات تحت باب العمود من الخارج وكشف عن باب السور القديم الذي يقع حوالي خمسة أمتار تحت باب العمود ثم وصلت الباب الحالية مع الساحة الأمامية الخارجية بجسر مسلح من أجل المرور من وإلى البلدة القديمة وكل ما وجد من آثار وعقود إسلامية لاتمت بالهيكل بصلة .

**وحفريات باب الأسود (باب الأسباط):** في عام ١٩٨٢ بحجة وجود بركة إسرائيلية في ذلك الموقع ، واتهمت الحفريات في عام ١٩٨٦ دون العثور على أثر إسرائيلي .

وقد قام الإسرائيليون بفتح النفق عام ١٩٩٦ م ، والذي يقع بمحاذاة الجدار الغربي تحت البنايات المملوكية ، كالمدرسة الجوهرية والعمانية والتكزية ، ثم يتجه إلى باب العوانمة ثم باتجاه الشرق عبر طريق المجاهدين إلى المدرسة العمرية ، حيث حدثت حوادث مشهورة في ٢٤/٩/١٩٩٦ م تسببت هذه الصدمات في استشهاد خمسة وثمانين شهيداً وقد عرفت بأحداث النفق .

وفي ١٠/١٠/٢٠٠٧ كشف عن مخطط يكمل خطوة هدم طريق باب المغاربة ، ويتمثل ببناء كنيس في حارة باب الواد غرب سوق القطانين ، أحد أبواب المسجد الأقصى ، تحت اسم "خيمة اسحاق" ، وذلك في مكان مبنى حَمَام العين ، الذي أنشأه الأمير تنكز الناصري خلال الفترة المملوكية سنة ٧٣٧هـ/١٣٣٧ م ، لبيتلغ إلى جنوب المبنى أرضاً تُسمّى البيارة أو الحاورة تتبع دائرة الأوقاف الإسلامية<sup>(٤٩)</sup> .

وهذه الحفريات تجري بهدف إضعاف البنية التحتية للأبنية والمساكن والمقدسات الإسلامية ، حيث أصيب الكثير منها بتصدعات خطيرة ، مثل المدرسة العثمانية ، والمدرسة المزهرية والمدرسة الجوهرية في باب الحديد ورباط الكرد ، والزواية الرفاتية ، والمدرسة التنكزية في باب السلسلة ، هذا إضافة إلى مئات المنازل التي سقطت أرضياتها وتصدعت جدرانها وتمنع دولة الكيان أي ترميم فيها .

والجدير بالذكر أن اعتداءات الصهاينة لم تمس الأحياء وحدهم بل طالت الأموات في قبورهم أيضاً : فهناك مقبرة باب الرحمة " الأسباط " حيث أتت حفريات الجرافات الصهيونية على مئات القبور وتبعثرت عظام الموتى بحجة التطوير والأعمار ، وكذلك ما حدث في مقبرة مأمّن الله العريفة حيث سيطر اليهود على هذه المقبرة وتوقفت عملية دفن الموتى منذ ذلك الحين ، وتناقصت مساحتها التي لم يتبقى منها سوى ١٩ دونم بعد أن كانت ١٣٦ دونم ، وهي تستخدم اليوم كمقر رئيسي لوزارة التجارة والصناعة الصهيونية .

وخلال الفترة التي يُعطيها تقرير إدارة الإعلام والمعلومات بمؤسسة القدس الدولية في الفترة من ٢٠٠٦/٨/٢١ إلى



جدول رقم (٦)

المجتمع الفلسطيني المتأثر بالجدار (٥٦)

المكان	عدد القرى والبلدات	عدد السكان	% من سكان الضفة
جيوب غرب الجدار الأساس	٥٣	١١٥٥٠٠	٥
جيوب شرق الجدار الأساس (*)	٢٨	١٤٧٧٠٠	٦.٤
شرق القدس القرى والبلدات	٢٣	٢١٠٠٠٠	٩.١
المحاذاة للجانب الشرقي للجدار	١٠٢	٤٠٢٤٠٠ (***)	١٧.٥
المجموع	٢٠٦	٨٧٥٦٠٠	٣٨

والجدير بالذكر أن الجدار له نتائج مدمرة على العائلات المقدسية والقطاع الاقتصادي والتعليمي وأكد ووجد الصليب الأحمر أن جدار الفصل العنصري يعزل القدس عن الضفة الغربية ويمنع الحركة الحرة للمواطنين المقيمين في المدينة وتجمعات الضفة الغربية. ووجدت اللجنة الدولية أن إسرائيل تبدي استخفافاً عاماً بالتزاماتها طبقاً للقانون الإنساني الدولي في ممارستها في القدس الشرقية. حيث يتبع الجدار منطقاً جغرافياً حيث الكتل الاستيطانية المحيطة بالمدينة بينما يستثني المناطق الفلسطينية في المدينة وذلك بوجود جيوب فلسطينية معزولة<sup>(٥٧)</sup>.

### كلمة أخيرة

إن قضية القدس أصبحت الآن في خط الدفاع الأخير ، ربع الساعة الأخيرة ، فقد بقي بيد العرب ١٤ % والكتل الاستيطانية التهودية تحتل ٣٢ % والباقي ٥٤ % تحت سقف وسيف الاستيطان الاستعماري الصهيوني.

إن عملية إنقاذ القدس يجب أن تتسارع أكثر فأكثر على كل الأصعدة ليس الفلسطيني فقط ، بل العربي والإسلامي والمسيحي والدولي . قضية القدس تمس الملايين من أبناء المسلمين والمسيحيين في العالم كله ، والاحتلال الإسرائيلي لم يراع كل الصيحات وكل القرارات الدولية التي أعلنت بأن القدس أراضي محتلة يجب الجلاء عنها.

وبعد: لقد نجحت الصهيونية في الاستيلاء على الأرض حتى الآن ، وفصلت أهلها عنها وشتتهم في أنحاء الأرض فيما يمكن وصفه بالإبادة الجغرافية . لكنها لم تنجح في القضاء على الشعب الفلسطيني الذي بقي حياً ومتناسكاً وشامخاً فلم يحدث قط أن أذعن الشعب للغزاة<sup>(٥٨)</sup> ، ولم يندثر كما اندثرت أمم قبله في كوارث أقل جسامة. وما أختم به هو خلاصة - اتفق معها - تقول :

**" إن الله خصّ الجاهل بعشر حصص فنالت القدس**

**تسعا منها. وخصّ الحزن بعشر حصص فنالت القدس تسعا منها"**<sup>(٥٩)</sup>.

الفلسطينيين من كل دين ومن كل مشرب ، فالجدار العازل الذي أدانته محكمة لاهاي ، لن يتوقف أذاه على التهام ٥٨% من مساحة الضفة الفلسطينية ، لأنه سيعزل القسم الأكبر من سكان الضفة والقطاع ٣.٨ مليون فلسطيني ، عن أهلهم داخل ما يسمى بالخط الأخضر الإسرائيلي ، بل إنه يمنع - بقرار من الكنيست - التزاوج بين الفلسطينيين في المناطق المحتلة عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧. وكان نصيب القدس هو إقامة الجدار العازل حولها بعد إحاطتها بسياسج من المستعمرات الاستيطانية بهدف خلخلة التوازن الديموغرافي لصالح الإسرائيليين<sup>(٥٣)</sup>.

ويستولي الجدار في هذه المرحلة على ما مجموعه ١٠٧ كم<sup>٢</sup> من مساحة الضفة الغربية ويستولي على ٣١ بئراً أرتوازية ويعزل ١٦ قرية يسكنها حوالي ١٢٠٠٠ فلسطيني أصبحوا معزولين بين الجدار الفاصل والخط الأخضر<sup>(٥٤)</sup> هذه القرى هي كما يلي:

جدول رقم (٤)

المناطق الفلسطينية التي تم عزلها بين الجدار الفاصل والخط الأخضر في المرحلة الأولى لبناء الجدار (٥٥)

م.	البلدة أو القرية	عدد السكان
١-	باقة الشرقية	٣٧٠٠
٢-	برطعة الشرقية	٣٢٠٠
٣-	نزلة عيسى	٢٣٠٠
٤-	أم الريحان	٤٠٠
٥-	خربة جبارة	٣٠٠
٦-	رأس الطيرة	٣٠٠
٧-	عرب الرماضين الجنوبي	٢٠٠
٨-	عرب الرماضين الشمالي	٥٠
٩-	خربة الضنع	٢٠٠
١٠-	خربة الشيخ سعد	٢٠٠
١١-	خربة ظهر المالح	٢٠٠
١٢-	نزلة أبو نار	٢٠٠
١٣-	خربة عبدالله آل يونس	١٠٠
١٤-	عرب أبو فردة	٧٥
١٥-	وادي الرشا	١٠٠
١٦-	خربة منطار الغربية	٢٥
الإجمالي		١١٥٥٠

جدول رقم (٥)

تطور وتقدم عملية الإنشاء في الجدار الفاصل حتى ٢٠٠٦/٤/٣٠

المرحلة	الطول بالكيلو متر	النسبة من طول الجدار
أكملت إقامته	٣٦٢	٥١
البناء في أوجه	٨٨	١٣
لم يتم إقامته ومخطط له	٢٠٣	٣٦
المجموع	٧٠٣	١٠٠

## الحواشي

(١٦) كارنيف: اليهودية والصهيونية في نظر شعوب العالم- رؤية إعلامية- ترجمة وتقديم د. محمد علي حوات ، دار الأفاق العربية- القاهرة- الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م ، ص ١٠ .

(١٧) cired in O. Killy Ingram, Jerusalem, Triangle Friends of the Middle East , Durham NC . 1978, P.26.

(١٨) ولد تيودور هرتزل سنة ١٨٦٠ في مدينة بودابست بهنغاريا ، لكنه نرح إلى فيينا عاصمة النمسا ١٨٧٨ . وتعلم تعليماً حديثاً حيث حصل على دكتوراة في القانون الروماني سنة ١٨٨٤ ، وعمل بالمحاماة لمدة عام ، لكنه فضل أن يكرس حياته للصهيونية. وتم انتخابه رئيساً للمنظمة الصهيونية العالمية ، وكلمة تيودور تعني هبة الله ، انظر: ستيوارت ، ديزموند: تيودور هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية ، ص ٨ .

(١٩) راجع ، إسرائيل ذلك الدولار الزائف ، تعريب الديراوي أبو حجلة ، دار الملايين ، بيروت ، ط ١٩٦٥ م ، ص ٤٤٣ .

(٢٠) راجع ، الموسوعة الفلسطينية ، القسم الثاني ، المجلد الخامس ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص ٦ .

(٢١) هنري كتن : القدس الشريف ، مرجع سابق ، ص ١٣٩ - ١٥٩ .

(٢٢) جمال حمدان : اليهود ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ( مكتبة الأسرة ) ، ١٩٩٨ م ، ص ٥٦ .

(٢٣) هنري كتن : القدس الشريف ، مرجع سابق ، ص ١٣٩ - ١٦٠ .

(٢٤) للمزيد راجع ، كارين أرمسترونج : القدس مدينة واحدة .. عقائد ثلاث ، ترجمة ، فاطمة نصر ، محمد عناني ، سطور ، القاهرة ١٩٩٨ ، ص ٧٩ - ١٠٧ .

(٢٥) للمزيد راجع ، فيليب حتّي : تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ، ص ٨٨ ، شريف : مدخل لدراسة مطامع اليهود في فلسطين قديماً وحديثاً ، ص ٢٧ ،

Busse, Jerusalem Heiligumstraditionen. P.69 .

(٢٦) المحاذي للحائط الغربي .

(٢٧) القدس : الوحدة الإسرائيلية للاستيلاء على الأراضي - الشرق الأوسط ١٩٩٨/٤/١٠ .

(٢٨) صلاح الصوباني : الأوضاع الديموغرافية في مدينة القدس تحت الاحتلال الإسرائيلي ، مجلة صامد الاقتصادي العدد ٨٥ تموز - أيلول ١٩٩١ ، ص ١٥٦ .

(٢٩) خليل التفكجي : الدستور الأردنية ١٩٩٥/٨/٨ .

(٣٠) للمزيد راجع ، هنري كتن : القدس الشريف ، مرجع سابق ، ص ١٣٩ - ١٥٤ .

(٣١) خليل التفكجي : الاستيطان في مدينة القدس الأهداف والنتائج ، خالد عايد. الاستيطان في جبل أبو غنيم وما يتجاوز ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، صيف ١٩٩٧ عدد ٣١ صفحة ١١٩ .

(٣٢) القدس : الوحدة الإسرائيلية للاستيلاء على الأراضي ، الشرق الأوسط ، بتاريخ ١٩٩٨/٤/١٠ .

(٣٣) راجع ، إبراهيم الفني : جدران وأنفاق واستيطان ...إسرائيل تعزل القدس ، مجلة العربي ، عدد ٥٦٣ ، أكتوبر ، ٢٠٠٥ م .

(٣٤) نفسه .

(٣٥) خليل التفكجي : صحيفة الدستور الأردنية ١٩٩٥/٨/٨ ، " السفير " البيروتية ١٩٩٦/١١/١ .

(١) ييوس : نسبة إلى اليبوسيين الذين يعتبرون أول من بنى القدس ، وهم بطن من بطون العرب الأوائل نشئوا في جنوب شبه الجزيرة العربية ثم رحلوا إلى الشمال مع القبائل الكنعانية واستوطنوا في هذه المنطقة ، وكان ملكهم: " ملكي صادق " قد اختط المدينة وبنائها ، راجع ، عارف العارف : تاريخ القدس ، دار المعارف ، 1951م ، ص ١١ - ١٢ ، ظفر الإسلام خان ، تاريخ فلسطين القديم ، بيروت ، دار النفائس ، ١٩٧٣ .

(٢) للمزيد في هذه المسألة راجع ، جمال حمدان : اليهود ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ( مكتبة الأسرة ) ، ١٩٩٨ م ، هنري كتن : القدس الشريف ، ترجمة ، نور الدين كتانة ، مكتبة الأقصى ، الأردن ، ١٩٨٩ م ، أحمد سوسة : العرب واليهود في التاريخ ، ط ٧ ، العربي للإعلان والنشر ، دمشق ، ١٩٩٣ م ، ظفر الإسلام خان ، تاريخ فلسطين القديم ، بيروت ، دار النفائس ، ١٩٧٣ ، كارنيف: اليهودية والصهيونية في نظر شعوب العالم- رؤية إعلامية- ترجمة وتقديم د. محمد علي حوات ، دار الأفاق العربية- القاهرة- الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م ، J.Gray, The Legacy Of Canaan . Leiden,1957 .

(٣) ألفريد جيوم : أستاذ اللغة العربية بجامعة لندن ، وله شهرة في العالم الإسلامي ذائعة مستفيضة. وقد كان هو المشرف على تحرير كتاب " تراث الإسلام " الذي ترجم إلى عدة لغات والمقولة من كتابه " الإسلام "

(٤) راجع ، سفر التكوين ١٥:١٨ لَسْتَلِكْ أُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ ، مِنْ نَهْرٍ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ ، نَهْرُ الْفُرَاتِ .

(٥) راجع ، العصور القديمة ، ترجمة داود قربان ، دار عز الدين ، بيروت ، ص ٢٢٢ .

(٦) سفر التكوين : ٣٧ : ١ .

(٧) سفر التكوين : ٢١ : ٣٤ .

(٨) سفر التكوين : ٢٣ : ٤ .

(٩) سفر القضاة : ٨ - ٩ .

Josephus , The Jewish War , Penguin , 1969 , p. 360 .

(١١) محمود سعيد عمران : القدس والمسجد الأقصى في كتابات الرحالة الأجانب ، بحث خاص بالمؤتمر الدولي الثامن حول تاريخ بلاد الشام - جامعة دمشق بالتعاون مع الجامعة الأردنية ٢٢ - ٢٦ / ٢٠٠٩ .

(١٢) راجع ، جوستاف لوبون : اليهود في تاريخ الحضارات الأولى ، ترجمة عادل زعيتر ، مكتبة عيسى الباي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص ٢٣ ، وكذلك حضارة العرب ، ترجمة ، تحقيق: عادل زعيتر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مكتبة الأسرة ٢٠٠٠ م ، ص ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٩٠ .

(١٣) والمقالة منسوبة للمؤرخ الاسكتلندي الشهير جيمس فريزر James Frazer راجع ، مصطفى مراد الدباغ : بلادنا فلسطين ، القسم الأول ، بيروت ، ١٩٧٢ م .

Kegan Paul -New yorK,1927, p.5 Arabia Before Muhammad (١٤)

Kenyon, Archaeology in the Holy Land, P.117,317. (١٥)

وظفر الإسلام خان ، تاريخ فلسطين القديم ، بيروت ، دار النفائس ، ١٩٧٣ ، ص ١٥ .

(٥٧) نقلاً عن موقع القدس نت  
<http://www.qudsnet.com/arabic/news.php?maa=View&i=49315d>  
 (٥٨) هنري كتن : فلسطين في ضوء الحق والعدل ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٧٠ ، ص ٣ .  
 (٥٩) راجع ، إبراهيم الفني : جدران وأنفاق ، مرجع سابق .



### الأستاذ أنور محمود زناني في سطور:

- كاتب وباحث مصري من مواليد القاهرة ١٩٧١ .
- حاصل علي جائزة الأستاذ الدكتور عبد الحميد العبادي من الجمعية التاريخية.
- حاصل علي جائزة النور للإبداع من مركز النور للإعلام ٢٠٠٨ م .
- تكريم من الدولة في عيد العلم أعوام ١٩٩٦-٢٠٠٤ .
- مقرر سمينار التاريخ الإسلامي والوسيط بكلية التربية - جامعة عين شمس .
- مشرف تنفيذي لمشروع تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس .
- عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، وعضو رابطة الكاتب العربي ، وعضو اتحاد المدونين العرب .

### من مؤلفاته:

- كتاب زيارة جديدة للاستشراق ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- كتاب الطريق إلى صدام الحضارات ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- كتاب علم التاريخ واتجاهات تفسيره ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- قاموس المصطلحات التاريخية (انكليزي - عربي ) مكتبة الأنجلو المصرية .
- موسوعة من خزانة التراث الإسلامي .
- تحقيق مخطوط " خريدة العجائب وفريدة الغرائب " لابن الوردي ، مكتبة الثقافة الدينية ٢٠٠٧ م .
- تحقيق مخطوط تاريخ الأندلس لإبراهيم ابن أمير المؤمنين ٢٠٠٧ م .

- (٣٦) راجع ، محمد أحمد صالح : السياسة الصهيونية لتغيير التركيبة الديموغرافية قبل أن تضع ، مجلة العربي ، عدد ٥٠٥ ، ديسمبر ، ٢٠٠٠ م .
- (٣٧) نفسه .
- (٣٨) رزق شقير : القدس ، الوضع القانوني والتسوية الدائمة ، صحيفة القدس المقدسية ، ١٩٩٦/١٠/٩ .
- (٣٩) راجع ، محمد أحمد صالح : السياسة الصهيونية لتغيير التركيبة الديموغرافية قبل أن تضع ، مجلة العربي ، عدد ٥٠٥ ، ديسمبر ، ٢٠٠٠ م .
- (٤٠) راجع ، جبل أبوغنيم والواقع الديموغرافي ، صحيفة النهار البيروتية ، بتاريخ ١٩٩٧/٣/١١ .
- (٤١) المصدر:
- أنظر في الإنترنت: <http://www.arij.org/paleye/abughnam>
- (٤٢) نشرت هذه البدائل مع التصورات الإسرائيلية على صفحات بعض الصحف العبرية مثل : هآرتس ، ويديعوت أحرونوت . تاريخ ١٩٩٦/٥/٢٣ .
- (٤٣) راجع ، إبراهيم الفني : مرجع سابق .
- (٤٤) نفسه .
- (٤٥) راجع الخبر أيضاً في ، صحيفة القدس ، العدد ١٢١٩ ، الاثنين ١٣/١١/٢٠٠٠ م ، ص ٦ .
- (٤٦) راجع ، سليمان إبراهيم العسكري : مارات ابتلاع القدس ، مجلة العربي ، عدد ٥٨٢ ، مايو ، ٢٠٠٧ م ، ص ١٠ .
- (٤٧) محمد الخطيب الكسواني وعمران الرشق ، " القدس .. تاريخ من الألم النبيل " - مجلة العربي ، عدد ٥١٨ ، يناير ٢٠٠٢ .
- (٤٨) للمزيد راجع ، رائف يوسف نجم : الحفريات الأثرية في القدس ، المركب - فلسطيني للإعلام - [palestine-info.info/arabic/alquds/mukhtarat/alhafriat.htm](http://palestine-info.info/arabic/alquds/mukhtarat/alhafriat.htm) .
- والتقرير التوثيقي الاستقرائي الذي يرصد الاعتداءات على المسجد الأقصى في الفترة بين ٢٠٠٦/٨/٢١ إلى ٢٠٠٨/٨/٢١ ، إدارة الإعلام والمعلومات بمؤسسة القدس الدولية ، الإشراف والمراجعة الأكاديمية ، زياد الحسن ، هشام يعقوب ، إعداد المادة العلمية والخرائط ، عبد الله الحسن .
- (٤٩) للمزيد راجع ، التقرير التوثيقي لإدارة الإعلام والمعلومات بمؤسسة القدس الدولية ، في الفترة بين ٢٠٠٦/٨/٢١ إلى ٢٠٠٨/٨/٢١ ، الإشراف والمراجعة الأكاديمية ، زياد الحسن ، هشام يعقوب ، إعداد المادة العلمية والخرائط ، عبد الله الحسن .
- (٥٠) للمزيد راجع ، التقرير التوثيقي ، مرجع سابق .
- (٥١) نفسه .
- (٥٢) راجع ، سلمان أبو ستة: استعادة جغرافية فلسطين المقبّية ، مجلة العربي ، عدد ٥٨٢ ، مايو ، ٢٠٠٧ م ، ص ٣٢ .
- (٥٣) راجع ، سليمان إبراهيم العسكري : مارات ابتلاع القدس ، مرجع سابق ، ص ١٢ .
- (٥٤) المصدر نفسه .
- (٥٥) شبكة المنظمات البيئية الفلسطينية (PENGON) ، أوقفوا جدار الفصل العنصري في فلسطين ، حقائق ، شهادات ، تحليل ، ودعوة للعمل ، القدس ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٢ ، ٣٣ .
- (٥٦) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ، الموقع الإلكتروني .